الران الذي قال ا تعالى (! 2.) ! 2

لكن طيف الشيطان غير رين الذنوب هذا جزاء على الذنب و الغين ألطف من ذلك كما فى الحديث الصحيح عنه صلى ا عليه و سلم قال (أنه ليغان على قلبي و إني لأستغفر ا فى اليوم سبعين مرة (فالشيطان يلقي فى النفس الشر و الملك يلقي الخير و قد ثبت في الصحيح عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه قال (ما منكم من أحد إلا و قد كل به قرينه من الملائكة و قرينه من الجن قالوا و إياك يا رسول ا قال و إياي إلا أن ا أعانني عليه فأسلم (و في رواية (فلا يأمرني إلا بخير (أي إستسلم و إنقاد .

.

و كان إبن عيينة يرويه فأسلم بالضم و يقول إن الشيطان لا يسلم لكن قوله فى الرواية الأخرى فلا يأمرنى إلا بخير دل على أنه لم يبق يأمره بالشر و هذا إسلامه و إن كان ذلك كناية عن خضوعه و ذلته لا عن إيمانه با كما يقهر الرجل عدوه الظاهر و يأسره و قد عرف العدو المقهور أن ذلك القاهر يعرف ما يشير به عليه من الشر فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لإنقهاره معه الى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته و عجزه لا لصلاحه و دينه و لهذا قال صلى ا عليه و سلم (إلا أن ا أعانني عليه فلا يأمرنى إلا بخير (و قال إبن مسعود أن للملك لمة و أن الشيطان لمة فلمة الملك إيعاد بالخير